

أركز معلوماتي

عرفت القارة الإفريقية نشأة المدن وتطورها منذ عصور موعلة في القدم. وكانت مدن مصر القديمة وبلاد النوبة والحبشة وقرطاجة ثم المدن الرومانية فالإسلامية خلال العصور الوسطى أهم الأمثلة على قدم ظاهرة التحضر في إفريقيا. ورغم ذلك فإن قارة إفريقيا تخلفت عن باقي القارات في المجال الحضري، فهي اليوم تسجل أدنى معدلات التحضر في العالم (أقل من 40% من سكان القارة يعيشون في المدن في نهاية القرن العشرين).

ومن بين المناطق الإفريقية كانت منطقة الغرب الإفريقي أحد الأقاليم التي شهدت ظهور المدن في وقت مبكر. فمدن كومبي صالح وأوداغست ومدن بنين ثم مدن تمبكتو وولاته وشنقيط وغاو وجيني هي المثال المعبر عن قدم ظاهرة التحضر في الغرب الإفريقي. على أن أهمية الظاهرة وشأنها الاقتصادي والاجتماعي لم يبرز إلا مع العهد الاستعماري حيث ظهرت مدن جديدة أغلبها ساحلية. كان الهدف الرئيسي من وراء إنشائها أن تكون مراكز سياسية وأمنية للاستعمار ومناطق استغلال وتطوير للاقتصاد العصري. وتعد مدن داكار وأبيدجان وأكرا وفريتاون وكوناكري أهم الأمثلة على هذا النوع الجديد من المدن.

شهدت المدن الإفريقية نموا سريعا في أعدادها وأحجامها خاصة خلال سبعينات وثمانينات القرن الماضي. ويعود هذا النمو بشكل رئيسي إلى نزوح الملايين من الريفين نحوها هروبا من تأثير تحديات مناخية (أزمة جفاف السبعينات في بلدان الساحل) أو بغرض الاستفادة مما توفره المدن لسكانها من خدمات في ميادين الصحة والتعليم والشغل... ثم إن الماضي الاستعماري للعديد من هذه المدن وما حظيت به من أهمية في ذلك العهد مثل عوامل جذب أخرى إضافية للمزيد من النازحين من الريف. ويضاف إلى ما تقدم أن المدن في غرب إفريقيا باتت تنمو بسرعة تحت تأثير نموها الطبيعي الداخلي (الفرق الهام بين الولادات والوفيات). فعلى سبيل المثال تظهر الدراسات أن معدل النمو السنوي في المدن الساحلية لغرب إفريقيا يربو سنويا على 7% منذ عشرين سنة.

وتتميز مدن الغرب الإفريقي بتنوعها. فمنها القديم ومنها الحديث، كما أن من ضمنها المدن الميتروبولية والعواصم المحلية، هذا بالإضافة إلى تنوع اختصاصاتها التي تتسبب في تعدد وظائفها. وتبقى الوظيفة السياسية أهم وظيفة سائدة في العديد من مدن الغرب الإفريقي، فهي مورثة من العهد الاستعماري الذي متع بعض المدن بالسلطات الإدارية والسياسية التي تمكنها من إدارة وتسيير الأقاليم المحيطة بها. وإلى جانب تلك الوظيفة لعبت العديد من المدن الغرب إفريقيا أدوارا اقتصادية تراوحت بين الدور المنجمي أو التجاري وأحيانا الصناعي.

تشارك أغلب المدن في غرب إفريقيا في واقعها المتأزم. إذ لم يحدث التوازن المطلوب بين حاجات السكان المقيمين في هذه المدن وبين ما توفره من خدمات وأنشطة. ومن أهم الانعكاسات المترتبة على ذلك تشوه المظهر العمراني للعواصم الإفريقية الكبرى بسبب وجود الكثير من أحياء الصفيح داخلها أو في ضواحيها ونقص الخدمات التي توفرها لسكانها سواء كانت تعليما (مدارس - معاهد - جامعات) أو كانت صحة (مستشفيات) أو بنى تحتية ضرورية (طرق ومرافق عامة وأماكن ترفيهية) عدا ضعف البنى الاقتصادية للمدينة وعجزها عن تلبية حاجات اليد العاملة في مجالات التشغيل. وتعاني العواصم الكبرى إلى جانب ما تقدم من انتشار مظاهر الانحراف وأحيانا انعدام الأمن.

أثرى معجمى

المدن الميتروبولية: المدن ذات الكم السكاني الهام والتي لها قدرة تأثير ملحوظة باعتبارها مراكز القرارات السياسية والاقتصادية.

الانحراف: السلوك غير القويم من تلصص ودعارة ومعاقرة للخمر والمخدرات.



أقوم مكتسباتي

أعرف:

- متى نشأت ظاهرة التحضر في إفريقيا عموما وفي الغرب الإفريقي خصوصا؟
- متى بدأ منحى النمو الحضري في التزايد في غرب إفريقيا؟
- ما هي أهم أنواع المدن في غرب إفريقيا؟
- ما هي ابرز الوظائف السائدة في مدن غرب إفريقيا؟
- لماذا تعاني المدن في غرب إفريقيا من التأزم؟
- ما هو أبرز مشكل تعانيه مدن الغرب الإفريقي؟

أتدرب:

أتأمل الوثيقة 4

- أمثل بيانات التحضر في غرب إفريقيا بأعمدة بيانية؛
- ماذا ألاحظ؟

أتصرف:

في المكتبة

أعد ورقة (لا تتجاوز صفحة واحدة) من خلالها أحدد؛

- طبيعة الوظيفة الأساسية للمدينة التي أعيش فيها أو القرية التي أقطنها (يقصد بالوظيفة هنا النشاط الغالب الذي تمارسه أكبر نسبة من سكان القرية أو المدينة).

الدرس رقم 12 التحضر في المغرب العربي

أتذكر

- أكثر الدول سكانا في المغرب العربي؛
- أقل الدول سكانا في المغرب العربي؛
- أهم الخصائص الديموغرافية لسكان المغرب العربي.

أكتشف

تريد بلدان المغرب العربي إقامة مشاريع نموذجية لتوفير بعض الخدمات (نقل - سكن - صحة). وفي المرحلة التجريبية للمشروع سيتم استهداف مدينتين مغاربتين قبل العمل على تعميم المشروع على باقي المدن المغاربية.

وقد حددت الجهات المعنية بهذه المشاريع معايير أساسية لاختيار المدينتين المستهدفتين هي :

• نسبة السكان الحضريين للبلد من إجمالي عدد السكان؛

• الأهمية العددية لسكان المدينة مقارنة بباقي المدن؛

• حدة المشاكل الحضرية التي تواجهها المدينة.

سعيًا مني إلى المساهمة في الاختيار الموضوعي للمدن المستهدفة فإنني سأقدم باقتراح مكتوب إلى الجهات المعنية (لا يتعدى 30 سطرا) أختار فيه مدينتين مغاربتين طبقا للمعايير المشار إليها أعلاه وأبرر اختياري.

الدعائم: 1 - معدلات التحضر في بلدان المغرب العربي - 2 جدول يبين عدد سكان بعض مدن

المغرب العربي - 3 صور وتعليق عن أهم المدن المغاربية

تقديرات لمعدلات التحضر في المغرب العربي سنة 2002

الوثيقة 1



أهم المدن المغاربية

الوثيقة 2

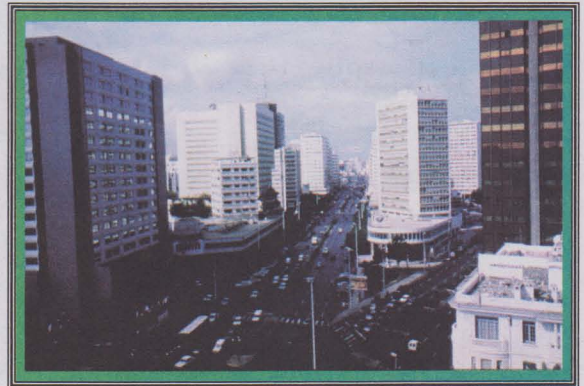
تونس	المغرب	موريتانيا	ليبيا	الجزائر	أهم المدن
تونس: 1,887 م ن 2000- صفاقس: 0,248 م ن- 1998 عريانة: 0,152 م ن 1994- سوسة: 0,125 م ن 1994	الدار البيضاء: 2,940 م ن 1994- الرباط: 1,385 م ن 1994- فاس: 0,774 م ن 1994- مراكش: 0,745 م ن 1994	نواكشوط: 0,626 م ن 2001- نواذيبو: 0,102 م ن 1999	طرابلس: 1,773 م ن 1995- بنغازي: 0,804 م ن 1995	الجزائر 1,519 م ن 1998- وهران: 0,655 م ن 1998- قسنطينة: 0,462 م ن 1998	

Microsoft Corporation: Encyclopédie Encarta 2005

مدن مغاربية

الوثيقة 3

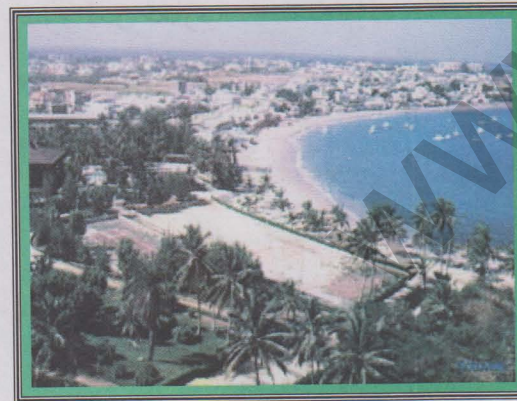
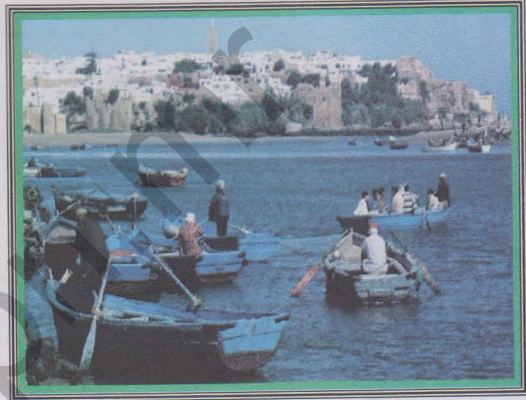
منظر من الدار البيضاء: الدار البيضاء مدينة مغربية تقع في سهل الشاوية على شاطئ الأطلسي. وهي أكبر مدينة في المغرب (2,9 م)، وتتركز داخل هذه المدينة أهم النشاطات الاقتصادية والعديد من الخدمات الإدارية. وهي برغم مظهرها العصري تواجه العديد من المشاكل المستعصية على الحل





منظر من تونس: تقع مدينة تونس على طرف خليج تونس الذي يفتح على البحر المتوسط. وهي ميناء البلاد الأول وقطبها الصناعي الرئيس. وبداخلها يتعايش نمطان معماريان مختلفان. أحدهما قديم إسلامي الطابع والآخر حديث أوروبي المظهر، يقطن هذه المدينة 1,89 مليون نسمة سنة 2000

منظر من الرباط: الرباط هي العاصمة السياسية للمغرب تطل على المحيط الأطلسي عند مصب نهر أبي رقراق في شمال غرب البلاد. وهي ميناء مهم ومركز اقتصادي كبير، وتحتوي على آثار معمارية عريقة ترجع إلى عصور الموحدين وغيرهم (مساجد-قلاع-قصور). يعيش في المدينة 1,616 مليون نسمة سنة 2000



منظر من طرابلس: طرابلس هي عاصمة ليبيا السياسية وأهم مركز صناعي وإداري وتجاري فيها. تقع في شمال غرب البلاد على ضفاف البحر المتوسط. ولهذه المدينة تاريخ عريق يرجع إلى عصور الرومان. وقد عرفت توسعا عظيما منذ 1963. يقطن هذه المدينة ما يقدر بـ 1,5 مليون نسمة سنة 1991

منظر من نواكشوط: نواكشوط هي عاصمة موريتانيا تقع على المحيط الأطلسي في غرب البلاد. وتعد المركز الإداري والسياسي الرئيسي في البلاد كما تحتضن بعض النشاطات الصناعية والتجارية. وتتميز نواكشوط بحدائث عمرها فتأسسها يرجع إلى 1957. ورغم ذلك شهدت نموا سريعا جعل سكانها يقدرون بـ 0,6 م نسمة سنة 2000





منظر من الجزائر: تعد الجزائر أهم ميناء بحري في الجزائر. وهي تطل على البحر الأبيض المتوسط وتقع في سهل خصب هو سهل ميتدجة في شمال البلاد. وداخل هذه المدينة توجد أحياء قديمة (القصة) وأخرى حديثة ظهرت وتطورت مع العصر الاستعماري، يعيش في المدينة ما يقدر ب 1,519 م نسمة 1998

أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على أهم المدن في المغرب العربي

صور وتعاليق عن مدن مغربية

الوثيقة 2

أتأمل الوثيقة (الصفحة السابقة)

صور لمدينة مغربية (الرباط - الدار البيضاء - الجزائر - تونس - نواكشوط)

- بم تتميز كل مدينة من المدن الظاهرة في الصور؟
- ما هي الوظائف الغالبة في كل مدينة من هذه المدن؟

نشاطي الثاني: أتعرف على مظاهر النمو الحضري في المغرب العربي

معدلات التحضر في المغرب العربي سنة 2002 (تقديرات)

الوثيقة 1

أتأمل الوثيقة

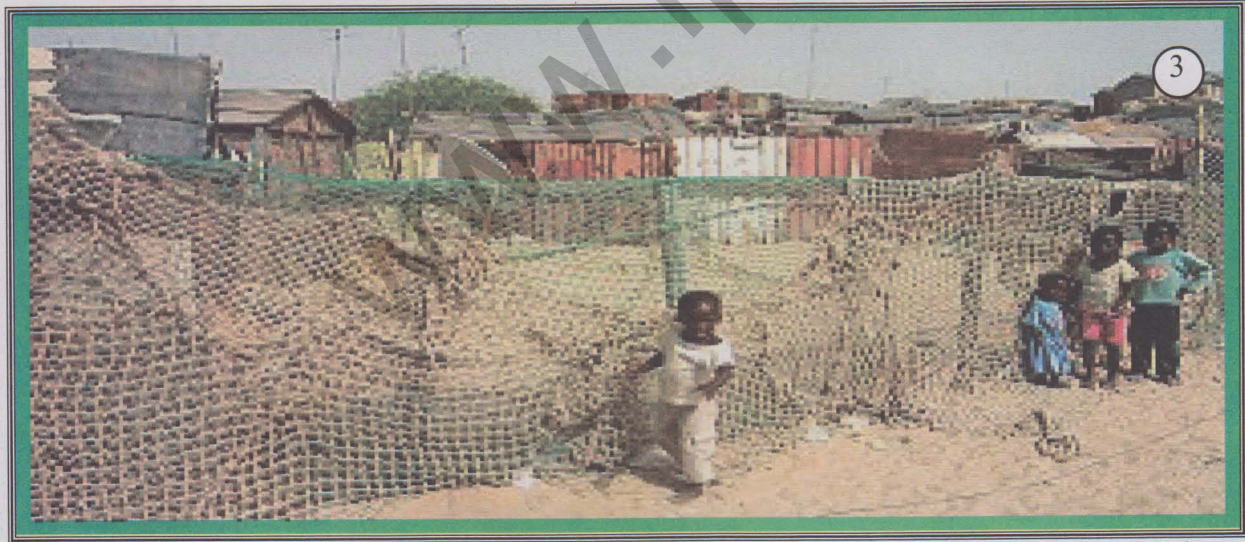
- التحضر في بلدان المغرب العربي (أعمدة بيانية)؛
- أتعرف على البلد الذي يسجل أعلى معدل للتحضر؛
- أتعرف على البلد الذي يسجل أدنى معدل للتحضر؛
- أرتب بلدان المغرب العربي تصاعديا حسب معدلات التحضر فيها.

تراجع في الصفحة

95

نشاطي الثالث: أتعرف على أهم مشاكل مدن المغرب العربي

1- صورة لحي صفيح في الدار البيضاء- 2- صورة لباص مزدحم في نواكشوط- 3- صورة لحي انتظار (كبة) في ضواحي نواكشوط



أتأمل الصور

- ما هو المظهر المشترك بين مدينتي نواكشوط والدار البيضاء
- أي نوع من المشاكل تظهر الصور؟
- كيف يمكن تفسيرها؟

أركز معلوماتي

رغم وجود مدن قديمة في المغرب العربي فقد ظلت غالبية سكان هذا الإقليم من الريفيين سواء كانوا فلاحين مستقرين أو من البدو الرحل. ففي سنة 1960 كانت نسبة السكان الحضريين في المتوسط لا تصل إلى 25% من إجمالي عدد سكان الإقليم. وقد عرف المغرب العربي منذ ذلك التاريخ تحولا اجتماعيا سريعا جعل نسبة السكان الحضريين تزيد سنة 2002 على 50% في كل البلدان (الجزائر 58%، موريتانيا 60% والمغرب 57%، تونس 67% وليبيا حوالي 88%).

وتتميز مدن المغرب العربي بكونها مدنا مختلفة في مظهرها وأسباب نشأتها وحتى في طبيعة الوظائف التي تلعبها. فمن المدن المغاربية ما هي مدن قديمة يعود تأسيسها إلى آلاف السنين كفاس ومكناس ووهران وبجاية والقيروان ومراكش. ويعود وجود أغلب هذه المدن إلى حقبة الفتح الإسلامي أو مرحلة ظهور الكيانات الإسلامية في عهد آخر. وتتميز هذه المدن عادة بنمطها المعماري الخاص الذي يرتبط بالهندسة المعمارية الإسلامية القديمة. وغالبا ما توجد بداخلها نواة قديمة تعرف بالمدينة أو القصبية تمثل المركز القديم الذي تطورت المدينة من حوله. لكن المدن الحديثة أخذت تظهر بشكل متزايد على السواحل المتوسطية أو الأطلسية. فبعض المدن ذات النشأة القديمة تطورت لتصبح مدنا حديثة المظهر كما هو حال مدن طرابلس وتونس والجزائر والرباط. كما ظهرت مدن حديثة مرتبطة بالعهد الاستعماري أو متصلة باستغلال بعض الموارد والثروات الطبيعية مثل الدار البيضاء في المغرب وحاسي مسعود في الجزائر والزويرات ونواذيبو في موريتانيا.

وتعود ظاهرة النمو الحضري التي عرفها المغرب العربي إلى عوامل متنوعة. فنزوح الملايين من الريفيين نحو المدن الكبرى باحثين عن العمل وعن ظروف حياة أفضل أسهم بشكل جذري في ازدياد أعداد المدن وأحجامها بصورة سريعة. وكانت الزيادة الطبيعية داخل هذه المدن عاملا آخر فسر النمو الحضري للمدن المغاربية. ويضاف إلى ما تقدم تشجيع بعض الحكومات للسكان على الاستقرار الحضري عن طريق إنشاء المدن والقرى النموذجية كما هو الحال في ليبيا، الأمر الذي مثل عاملا آخر مشجعا على النمو الحضري. وقد أسهم اكتشاف النفط والحديد والنحاس والفوسفات ببعض الأقاليم في ظهور مدن هامة جذبت نحوها المزيد من السكان الحضريين.

وتواجه المدن المغاربية مشاكل عديدة لا تختلف عن مشاكل جل مدن العالم الثالث. فتشهد التجمعات الحضرية الكبرى ظهور أحياء الصفيح التي تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الحضرية من سكن وخدمات وأمن (الدار البيضاء - نواكشوط...) ثم أن سكان المدن عموما في المغرب العربي في مواجهة مستمرة مع ضعف مستوى الخدمات ومشاكل التشغيل والبطالة التي تجعل من الوسط الحضري وسطا متأزما في معظم البلدان المغاربية.

أثرى معجمي

الهندسة المعمارية الإسلامية: نمط خاص من المعمار مرتبط بالفن المعماري الذي ازدهر إبان فترة تألق الحضارة الإسلامية (بناء المساجد والقصور والقلاع والمدن).

القرى النموذجية: هي القرى التي تشيدها بعض الدول وتوفر لها ما يلزم من خدمات بغية دفع السكان البدو إلى الاستقرار بها وترك حياة البداوة.

أقوم مكتسباتي

أعرف:

- ما هي أقدم المدن المغربية من حيث النشأة؟
- ما هي الأنواع الرئيسية للمدن في المغرب العربي؟
- كم تبلغ معدلات التحضر في بلدان مثل ليبيا؟ الجزائر؟ موريتانيا؟
- لماذا شهد النمو الحضري تسارعا في وتيرته خلال العقود الأخيرة؟
- ما هي أبرز المشاكل التي تواجهها المدن المغربية؟

أدرب:

- أتأمل الوثيقة 1 (أعمدة بيانية تمثل معدلات التحضر في المغرب العربي)
- أحول الشكل من أعمدة بيانية إلى منحني بياني للتحضر في المغرب العربي؛
 - أتعرف من خلال المنحني على طبيعة النمو الحضري في المغرب العربي؟

أتصرف:

- سيقوم طالب موريتاني برحلة إلى مدينة الدار البيضاء بالمغرب.
- أقدم له النصح المطلوب من خلال رسالة موجزة توضح له طبيعة المدينة وما قد يواجهه خلال إقامته فيها من تحديات.

الدرس رقم 13: التحضر في موريتانيا

أتذكر

- عدد سكان موريتانيا؛
- توزيعهم الجغرافي؛
- أهم الخصائص الديموغرافية للسكان الموريتانيين.

أكتشف

كان حلم مبارك أن يسافر إلى العاصمة نواكشوط ليتعرف عليها عن كثب. وقد واثته الفرصة عندما أمت به حمى خلال العطلة الصيفية فنصح طبيب الوحدة الصحية ذويه بنقله إلى العاصمة نواكشوط ليجد العلاج المناسب لحالته. في نواكشوط اعتاد مبارك على الذهاب مع والدته إلى المستشفى قاطعا مسافات معتبرة في باصات نقل مزدحمة ومنتظرا في صفوف طويلة أمام باب الطبيب المناوب حتى يأتي دوره للفحص والعلاج. أما في منزل أقاربه حيث يقيم مع والدته فكان من المألوف انقطاع التيار الكهربائي بشكل متكرر وتأزم التموين بالمياه. وقد ساءت الحال أكثر عندما تهاطلت أمطار غزيرة على المدينة حولت الكثير من شوارعها وساحاتها العامة إلى برك ومستنقعات آسنة. فأصبح الشغل الشاغل لمبارك هو إقناع والدته بضرورة العودة إلى قريتهما الوداعة. أفسر مبارك عن طريق رسالة مكتوبة (لا تتعدى 30 سطرا) أوجهها إليه أسباب التأزم الذي تواجهه المدن الموريتانية منطلقا من مثال مدينة نواكشوط.

الدعائم: 1 - مراحل النمو الحضري لمدينة نواكشوط

2 - التوسع المجالي لمدينة نواكشوط (المخطط الحضري سنة 2000)

3 - وضعية الخدمات في نواكشوط (الماء الكهربائي، الصرف الصحي)

4 - صورة لباص مزدحم بالركاب مع تعليق عليها.

النمو الحضري لمدينة نواكشوط 1958-2000

الوثيقة 1

السنة	1958	1969	1977	1988	2000
العدد (نسمة)	2000	20000	134704	325 393	558195

Atlas Jeune Afrique. RIM et Annuaire statistique 2000

مخطط حضري لمدينة نواكشوط 2000

الوثيقة 2



وضعية الخدمات والتشغيل في المدينة الموريتانية

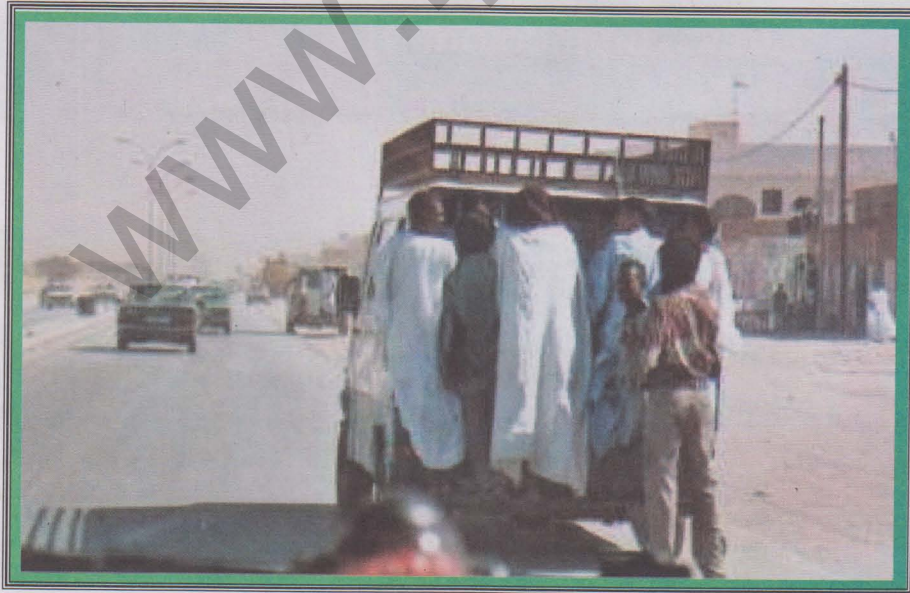
الوثيقة 3

وضعية الخدمات في مدينة انواكشوط سنة 2000

المدن الأخرى	نواكشوط		
99.7%	75.4%	توفر المياه الصالحة للشرب	
21.9%	32.8%	الربط بالحنفيات	
36.1%	49.5%	الإنارة الكهربائية	
31.77%	33.85%	الذكور	البطالة
39.26%	38.54%	الإناث	

صورة باص مزدحم بالركاب

الوثيقة 4



يستخدم معظم سكان مدينة نواكشوط الحافلات العمومية في تنقلاتهم الحضرية. وتقوم هذه الحافلات بنقل الركاب بين مركز المدينة والأحياء المحيطة به. ورغم أنها متوفرة بأعداد معتبرة إلا أنها من الصنف المتوسط ثم إن الضغط البشري عليها كبير فيفسر ذلك اكتظاظها وبطئها

الوثيقة 4

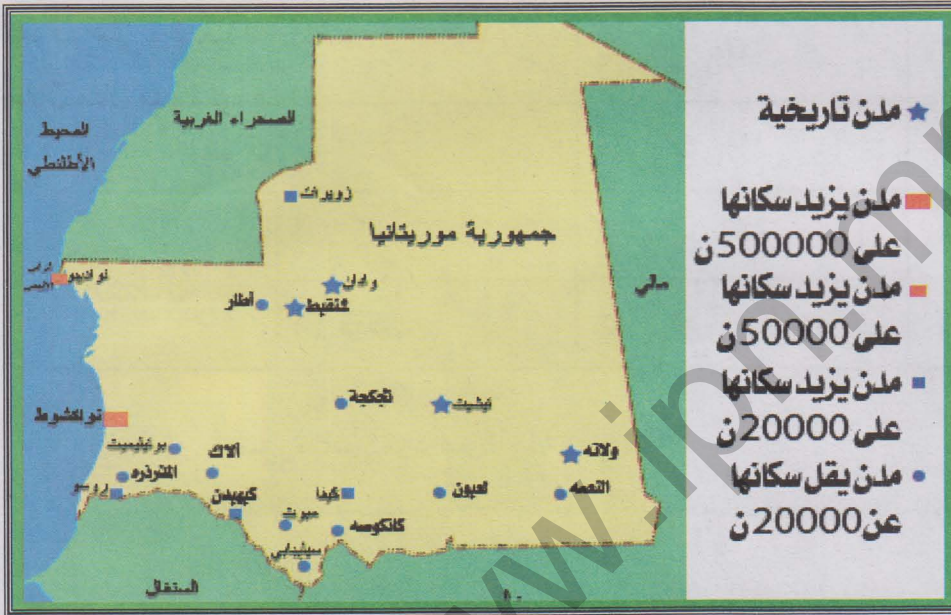
نشاطي الأول: أتعرف على أنواع المدن في موريتانيا

خريطة المدن

الوثيقة 4

أتأمل الوثيقة

- أين تتركز أهم المدن الموريتانية؟
- ما هي أكبر المدن الموريتانية؟
- ما هي أنواع المدن الموريتانية؟



نشاطي الثاني: أتعرف على مظاهر النمو الحضري في موريتانيا

معدلات التحضر في موريتانيا: 1950-2000

الوثيقة 4

2000	1988	1977	1965	1950
53%	40%	30%	7%	2%

أتأمل الوثيقة

- ما هي الفترة التي شهدت أعلى معدلات للنمو الحضري؟
- ما هي الفترة التي كانت معدلات التحضر فيها عند أدنى مستوياتها؟

نشاطي الثالث: أتعرف على وضعية المدينة الموريتانية

الوثيقة 3 الخدمات في مدينة نواكشوط

استخرج من الجدول أهم المشاكل التي تواجهها المدينة الموريتانية من خلال مثال مدينة نواكشوط. أتعرف على وضعية الخدمات في المدينة الموريتانية من خلال مثال مدينة نواكشوط.

تراجع في

الصفحة 103



أركز معلوماتي

ظل المجتمع الموريتاني على مدى قرون عديدة مجتمعا بدويا في غالبته العظمى يعيش سكانه على حياة الانتجاع المرتبطة بنشاطات الرعي. غير أن هذه الوضعية لم تمنع ظهور مدن موريتانية عريقة ازدهرت وتطور شأنها مستفيدة من وضعها كمحطات رئيسية على طرق القوافل التجارية الصحراوية في تلك العهود. وهكذا كانت أسماء مدن موريتانية عريقة كأوداغست وكومبي صالح ثم شنقيط وولاته وتيشيت ووادان وأزوكي على ألسنة التجار والرحالة والعلماء على امتداد فترات طويلة من العصور الوسطى.

وفي العصور الحديثة وتحديدا خلال عهد الاستعمار الفرنسي للبلاد ثم بعد الاستقلال شهدت المدن نموا سريعا في أعدادها وأحجامها. فإلى جانب بقاء بعض المدن التاريخية القديمة محافظة على وجودها ظهرت أخرى حديثة كان وجود بعضها مرتبطا بالدور الإداري أو الحضور العسكري للاستعمار الفرنسي، بينما اتصل وجود بعضها الآخر باستغلال بعض الموارد والثروات الطبيعية، في حين أسهم القرار السياسي في خلق مدينة جديدة ستكون عاصمة مستقبلية للبلاد هي مدينة نواكشوط منذ 1957. وقد أدت التحولات الاقتصادية المتلاحقة إلى نمو ظاهرة الاستقرار الحضري واتساع نطاقها فتطور شأن المزيد من المدن في حقبة الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

وقد شهدت موريتانيا في نهاية الستينات وعلى امتداد عقدي السبعينات والثمانينات أهم تطور اجتماعي في تاريخها المعاصر متمثلا في نمو حضري سريع نقل نسبة السكان الحضريين من أقل من 2% سنة 1950 إلى 53% من إجمالي السكان سنة 2000. ويرتبط هذا التحول بما عرفته البلاد من جفاف مدمر قضى على الكثير من النشاطات التقليدية وحط من شأن بعضها الآخر، فدفع ذلك بنسب معتبرة من السكان إلى النزوح من مناطقهم الأصلية صوب المدن. وكانت قدرة المدن من حيث توفر الخدمات وتنوع الأنشطة الاقتصادية والدور الإداري والسياسي عاملا آخر جذب الريفيين نحوها.

لم يمر الانتقال السريع من وضعية البداوة إلى وضعية الاستقرار الحضري مرور الكرام. بل كانت له آثار خطيرة على المدينة الموريتانية، اختلفت حدتها من مدينة إلى أخرى. وقد تمثلت أهم الآثار الناتجة عن النمو الحضري السريع في تشوه المظهر العمراني للمدن الموريتانية الكبرى، حيث

ظهرت أحزمة أحياء **الصفيح** والأحياء العشوائية في ضواحيها وباتت خدماتها تواجه ضغطا شديدا في ظل عدم التوازن بين المعروض من هذه الخدمات وما يحتاجه السكان منها. وكانت خدمات التعليم والنقل والصحة والتموين أكثر الخدمات تأثرا بهذه الوضعية. ولم يكن غريبا في وضعية كهذه أن تعاني المدن الموريتانية الكبرى من تأثير مظاهر غريبة مثل انتشار الجريمة ومظاهر الانحراف.

وتعد مدينة نواكشوط ابرز مثال على ما عرفته البلاد من فوضوية وسرعة في النمو الحضري. فقد انتقل عدد سكان هذه المدينة من حدود 2000 ساكن سنة 1958 إلى 20000 نسمة 1969 ثم إلى 134986 ساكن سنة 1977 ووصل عدد السكان في هذه المدينة إلى ما يناهز 700000 نسمة سنة 2005. وتواجه هذه المدينة مشاكل حادة تظهر الوجه السلبي للتحضر السريع كمشاكل الخدمات والبطالة والأمن والتشوه العمراني.



أثرى معجمى

الكبة: هي المصطلح المحلي لما يعرف عالميا بأحياء الصفيح أو الأحياء القصديرية.

أقوم مكتسباتي

أعرف:

- ما هي أقدم المدن وجودا في موريتانيا؟
- ما هي العوامل التي جعلت للاستعمار دورا بارزا في ظهور المزيد من المدن؟
- ما هي المدينة التي ظهرت بسبب قرار سياسي؟
- كم كانت نسبة السكان الحضريين سنة -1950 -1977-2000؟
- ما هي أبرز المشاكل المترتبة عن النمو الحضري السريع والفوضوي؟

أدرب:

أتأمل الوثيقة 5 (معدلات النمو الحضري في موريتانيا)
أحول بيانات الجدول إلى منحنى بياني يوضح تطور ظاهرة التحضر في موريتانيا بين سنتي 1950 - 2000.
أتعرف على المرحلة التي بدأ منحنى التحضر فيها يعرف تطورا سريعا.

أصرف:

في الميدان
أجرى مع زملائي استبيانا نتعرف من خلاله على وضعية بعض الخدمات الحضرية في الحي، معتمدا على الشكلية التالية:

تقدير العدد الإجمالي للسكان (في الحي أو القرية)	عدد رياض الأطفال	عدد المدارس الأساسية	عدد المؤسسات الثانوية	عدد المستوصفات والنقاط الصحية

الكفاية الثانية

وضعية الدمج

داخل أسرة خديجة حصلت تطورات هامة في بداية العام الدراسي. فقد مكن نجاح علي متفوقا في امتحانات الباكلوريا من حصوله على منحة للدراسة الجامعية في مدينة الدار البيضاء بالمغرب. أما فشل الأخ الثاني أحمد في الامتحان فقد دفعه إلى اتخاذ قرار بالسفر إلى بلد إفريقي هو ساحل العاج بهدف ممارسة التجارة. أساعد خديجة في تقديم مقترحات عملية تمكن أخويها من التعرف على ما ينتظرهما في الأماكن التي سيقومان فيها خارج البلد. وذلك عن طريق رسالة مكتوبة (لا تتعدى 30 سطرا) أوجهها إليها

الدعائم: صورة وتعليق عن مدينة الدار البيضاء معطيات بشرية عن ساحل العاج - صورة وتعليق عن أبيدجان

منظر من مدينة الدار البيضاء



تطورت مدينة الدار البيضاء لتأخذ وجه المدينة العصرية منذ 1912، عندما وضع مخطط معماري شعاعي مكن المدينة من النمو على امتداد الشاطئ الأطلسي قرب سهل الشاوية. واليوم تعد الدار البيضاء بسكانها الذين يزيدون على ثلاثة ملايين نسمة أكبر المدن المغربية، لكنها الأهم من الناحية الاقتصادية. فميناؤها هو الأول في المغرب، تعبره 80%

من التجارة الخارجية المغربية وبه تتركز 60% من المؤسسات الاقتصادية المغربية و66% من بنوك البلاد و51% من الصناعات الوطنية. وتعرف مدينة الدار البيضاء انتشار أحياء الصفيح في شرقها وجنوبها، أما غربها فهو مركز الأحياء الراقية، أما الوسط فهو مركز المال والأعمال في المدينة.

معطيات بشرية عن ساحل العاج

المساحة الجغرافية	عدد السكان	الزيادة السكانية	أهم المدن (مليون نسمة)
322462 كلم مربع	17327724 نسمة	2.11%	أبيدجان (3.199) بواكي (0.329) دالوا (0.121)
			ياموسكرو (0.120) كوروغو (0.109)

منظر من مدينة أبيدجان



منظر من أبيدجان: أبيدجان مدينة تقع في جنوب شرق ساحل العاج. هي أول ميناء تجاري للبلاد وعاصمتها السياسية القديمة. وقد تطورت بشكل سريع فأصبحت أحيائها المركزية أحياء راقية بينما ظهرت في الضواحي مدن الصفيح. تحتضن المدينة الكثير من الصناعات ومقرات البنوك والهيئات الدولية.

الكفاية الثانية

وضعية التقويم

ستنظم ندوة دولية عن المدن في المغرب العربي وإفريقيا الغربية في مدينة نواكشوط. ويفترض أن تركز هذه الندوة على مظاهر النمو العمراني في هذا الجزء من إفريقيا والمشاكل التي تواجهها المدن. وسيعتمد في تمثيل الدول في هذه الندوة مبدأ تمثيل يراعي الأهمية العددية لسكان كل بلد. فالدول التي يقل عدد سكانها عن 5 ملايين نسمة تمثل بممثلين، أما تلك التي يتراوح عدد سكانها بين 5 ملايين إلى 40 مليون فتتمثل بخمسة ممثلين، في حين تمثل الدول التي يزيد عدد سكانها على 40 مليوناً من السكان بـ 10 ممثلين. أساعد الجهات المنظمة لهذه الندوة عن طريق رسالة أو جهها إليها (لا تتعدى 30 سطراً) أحدد فيها عدد المشاركين من بلدان شبه المنطقة ثم اقترح مواضيع أراها أساسية بالنسبة لأعمال الندوة.

الدعائم: 1 - معطيات سكانية عن غرب إفريقيا والمغرب العربي - صور وتعليق عن مدن مغربية وغرب إفريقيا.

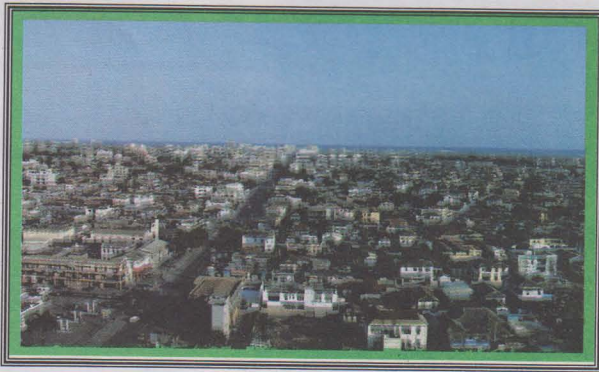
معطيات سكانية خاصة بسكان إفريقيا الغربية سنة 2001

البلد	عدد السكان (مليون)	% الولادات	% الوفيات	% الأطفال	% الصغار دون سن 15 سنة	أمد الحياة (سنة)
بنين	6.6	45	15	94	45	49 ذكور 51 إناث
بور كينا فاسو	12.3	47	17	105	48	47 ذكور 47 إناث
الرأس الأخضر	0.45	37	7	31	43	65 ذكور 72 إناث
ساحل العاج	16.4	36	16	112	42	45 ذكور 47 إناث
غامبيا	1.4	43	14	82	46	51 ذكور 59 إناث
غانا	19.9	32	10	56	43	56 ذكور 59 إناث
غينيا	7.6	41	19	98	44	43 ذكور 47 إناث
غينيا بيساو	1.2	42	20	131	44	44 ذكور 46 إناث
ليبيريا	3.2	49	17	139	43	49 ذكور 52 إناث
مالي	11	50	20	123	47	45 ذكور 47 إناث
موريتانيا	2.7	43	15	106	44	49 ذكور 52 إناث
النيجر	10.4	53	24	123	50	41 ذكور 41 إناث
نيجيريا	126.6	41	14	75	44	52 ذكور 54 إناث
السنغال	9.7	41	13	68	44	51 ذكور 54 إناث
سيرالون	5.4	47	20	153	45	42 ذكور 47 إناث
التوغو	5.2	40	11	80	47	42 ذكور 47 إناث
إفريقيا الغربية	240	42	15	88	45	50 ذكور 52 إناث

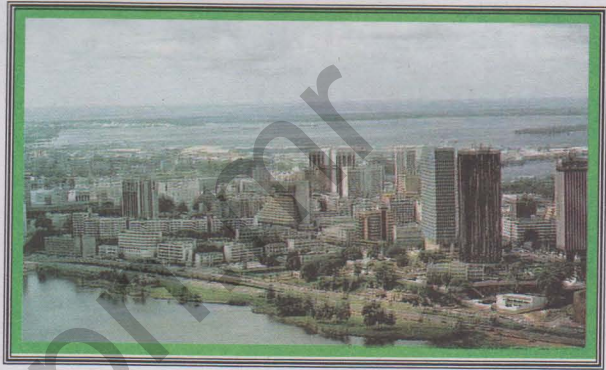
معطيات سكانية خاصة بسكان المغرب العربي سنة 2005

البلد	عدد السكان (نسمة)	معدل الولادات(‰)	معدل الوفيات(‰)	الزيادة السكانية (%)	السكان النشطون (مليون عامل)	% البطالة
الجزائر	32.930091	17.14	4.61	1.22	10.15	22.5
ليبيا	5900754	26.49	3.48	2.3	1.64	30
المغرب	33241259	21.98	5.58	1.5	11.19	10.5
موريتانيا	3177388	40.99	12.16	2.88	0.786	20
تونس	10175041	15.52	5.13	0.99	3.41	13.5

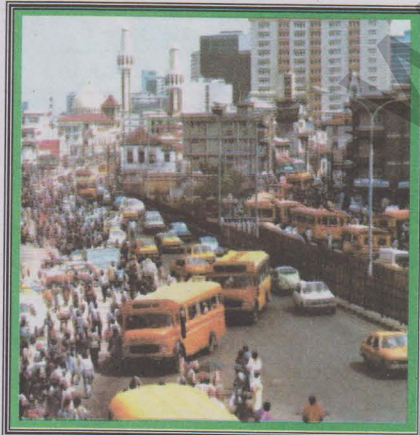
مدن إفريقية غربية ومغربية



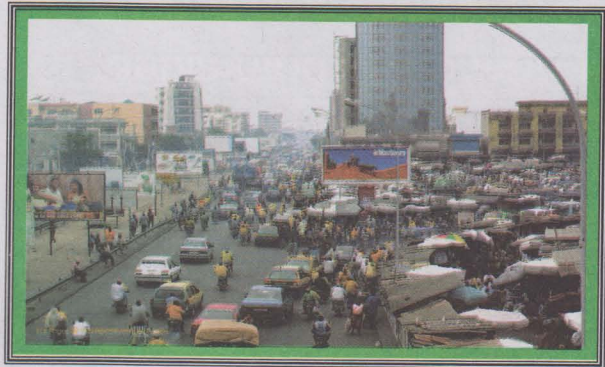
منظر من أكر: تقع أكر في جنوب شرق غانا وتطل على خليج غينيا. وهي المركز الصناعي والتجاري الأول في البلاد، كما أنها العاصمة السياسية. وتستفيد أكر من مطارها الدولي النشط ومن ميناء اصطناعي قريب منها (تما). وبها توجد صناعات تجمع السيارات والمواد الغذائية والنسيج وصهر المعادن



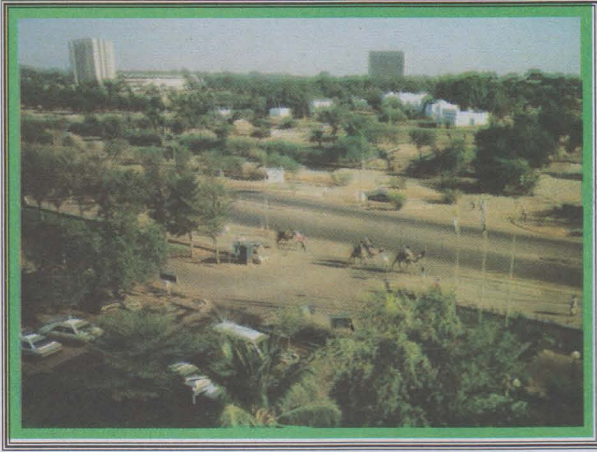
منظر من أبيدجان: أبيدجان مدينة تقع في جنوب شرق ساحل العاج. هي أول ميناء تجاري للبلاد وعاصمتها السياسية القديمة. وقد تطورت بشكل سريع فأصبحت أحيائها المركزية أحياء راقية بينما ظهرت في الضواحي مدن الصفيح. تحتضن المدينة الكثير من الصناعات ومقرات البنوك والهيئات الدولية.



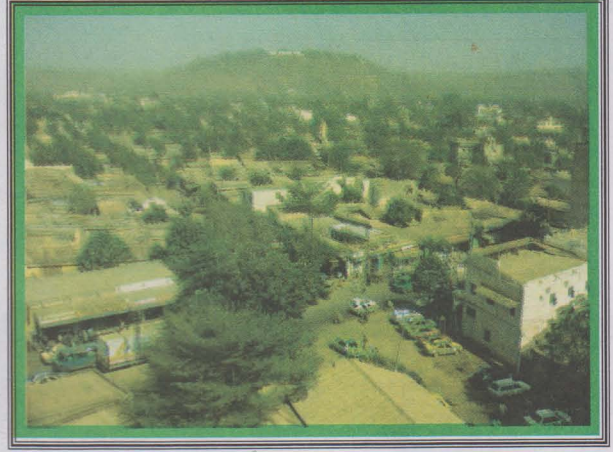
منظر من لاغوس: لاغوس هي العاصمة القديمة لنيجيريا، تطل على خليج بنين، وهي عبارة عن مجموعة من الجزر المرتبطة عبر الجسور فضلا عن ظهير بري. ويعد ميناؤها الأول في البلاد وهي المركز الاقتصادي الرئيسي. لكنها تعاني من سرعة النمو والفوضى الحضرية والتلوث وضيق الشوارع وعدم ملاءمتها لحركة المرور السريعة.



منظر من كوتونو: مدينة في جنوب بنين. تقع على شريط شاطئي بين خليج غينيا وبحيرة ناكوي. وتحتفظ هذه المدينة بمخطط إفريقي الطابع. وكوتونو هي أكبر مدن البلاد والملتقى التجاري والطرق الأول، وبها يتركز ثلثا صناعة البلاد وتغر بها 98% من وارداتها.



منظر من نيامي: تمتد نيامي على ضفاف نهر النيجر في جنوب غرب النيجر. وهي عاصمة البلاد ومركزها التجاري الأول كما أنها مقر العديد من المؤسسات التعليمية. وبها صناعات للجلود والخزف والنسيج والمشروبات والسجاد



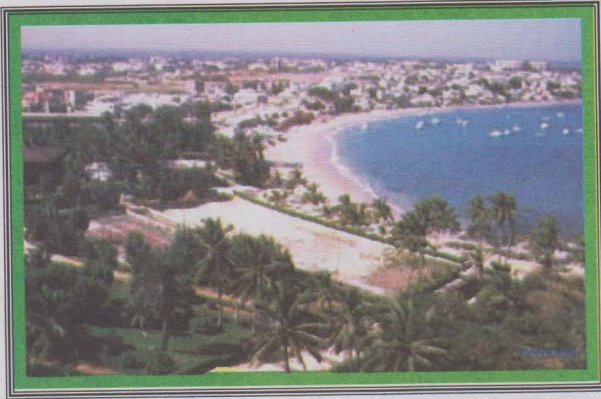
منظر من باماكو: تمتد باماكو على الضفة اليسرى لنهر النيجر في جنوب غرب مالي عند قدم سفح جبل شديد الانحدار. ويربطها خط حديدي بميناء داكار وطريق معبد بمدينة أبيدجان. وهي أهم مركز صناعي وتجاري في مالي. وتتركز الأحياء الحديثة في قلب المدينة بينما تنشر الأحياء التقليدية في أطرافها



منظر من تونس: تقع مدينة تونس على طرف خليج تونس الذي يفتح على البحر المتوسط. وهي ميناء البلاد الأول وقطبها الصناعي الرئيس. وبداخلها يتعايش نمطان معماريان مختلفان. أحدهما قديم إسلامي الطابع والآخر حديث أوروبي المظهر، يقطن هذه المدينة 1.89 مليون نسمة سنة 2000



منظر من الدار البيضاء: الدار البيضاء مدينة مغربية تقع في سهل الشاوية على شاطئ الأطلسي. وهي أكبر مدينة في المغرب (2.9 م) ، وتتركز داخل هذه المدينة أهم النشاطات الاقتصادية والعديد من الخدمات الإدارية. وهي برغم مظهرها العصري تواجه العديد من المشاكل المستعصية على الحل



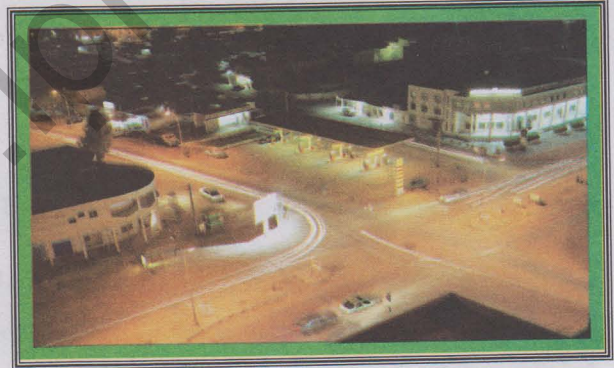
منظر من طرابلس: طرابلس هي عاصمة ليبيا السياسية وأهم مركز صناعي وإداري وتجاري فيها. تقع في شمال غرب البلاد على ضفاف البحر المتوسط. ولهذه المدينة تاريخ عريق يرجع إلى عصور الرومان. وقد عرفت توسعا عظيما منذ 1963. يقطن هذه المدينة ما يقدر بـ 1.5 مليون نسمة سنة 1991



منظر من الرباط: الرباط هي العاصمة السياسية للمغرب تطل على المحيط الأطلسي عند مصب نهر أبي رقراق في شمال غرب البلاد. وهي ميناء مهم ومركز اقتصادي كبير، وتحتوي على آثار معمارية عريقة ترجع إلى عصور الموحدين وغيرهم (مساجد - قلاع - قصور). يعيش في المدينة 1.616 مليون نسمة سنة 2000



منظر من الجزائر: تعد الجزائر أهم ميناء بحري في الجزائر. وهي تطل على البحر الأبيض المتوسط وتقع في سهل خصب هو سهل ميتدجة في شمال البلاد. وداخل هذه المدينة توجد أحياء قديمة (القصبية) وأخرى حديثة ظهرت وتطورت مع العصر الاستعماري، يعيش في المدينة ما يقدر بـ 1.519 م نسمة 1998



منظر من نواكشوط: نواكشوط هي عاصمة موريتانيا تقع على المحيط الأطلسي في غرب البلاد. وتعد المركز الإداري والسياسي الرئيسي في البلاد كما تحتضن بعض النشاطات الصناعية والتجارية. وتتميز نواكشوط بحدائث عمرها فتأسيسها يرجع إلى 1957. ورغم ذلك شهدت نموا سريعا جعل سكانها يقدرون بـ 0.6 م نسمة سنة 2000

كفايتي الثالثة

حل وضعية - مشكلة متعلقة بالنشاطات الاقتصادية في موريتانيا ومحيطها الجغرافي
القريب (المغرب العربي وإفريقيا الغربية) اعتمادا على الدعامات الخاصة بالجغرافيا

الدرس رقم 14:

الأقاليم المناخية السائدة في إفريقيا الغربية

أتذكر

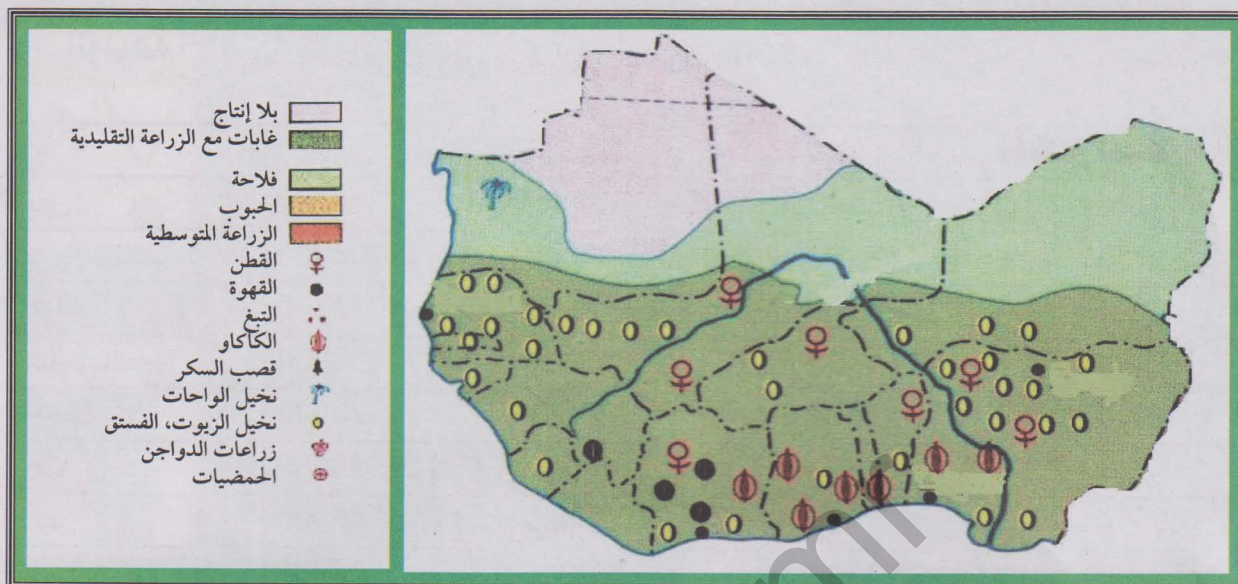
- الموقع الجغرافي لإفريقيا الغربية؛
- عدد الدول التي يتألف منها هذا الإقليم؛
- أهم الأنهار التي تجري في هذا الإقليم؛
- الأقاليم المناخية السائدة في إفريقيا الغربية.

أكتشف

تهتم مجموعة من المستثمرين الموريتانيين بتنمية علاقات تجارية مع بلدان منطقة غرب إفريقيا. ولهذا الغرض أنشأت المجموعة شركة تجارية عهد إليها بالقيام بنشاطات استيراد منتجات غرب إفريقية مثل الموز، المانجو والذرة الصفراء مقابل تصديرها رؤوس المواشي والتمور إلى بلدان المنطقة.

أقترح على هذه الشركة-عبر رسالة مكتوبة لا تتعدى 30 سطرا- الأماكن التي يمكن لها أن تستورد المواد المذكورة منها إضافة إلى البلدان التي يمكن لبضائعها المصدرة أن تلقي رواجاً أكبر فيها، مقدما المبررات الداعمة لهذا الاقتراح ومراعي معايير القرب الجغرافي من البلاد وأهمية الإنتاج (بالنسبة للدول المصدرة إلى موريتانيا) وضعفه (بالنسبة للدول التي يمكنها الاستيراد من موريتانيا).

- الدعائم:
- 1 - خريطة النشاطات الفلاحية في إفريقيا الغربية
 - 2 - إنتاج بعض المحاصيل الفلاحية في إفريقيا الغربية (جدول)
 - 3 - الثروة الحيوانية في إفريقيا الغربية (جدول).



بعض المحاصيل في إفريقيا الغربية سنة 2004 (طن)

الوثيقة 2

الذرة الصفراء	التمور	الموز	المانجو	
800000	1000	13000	12000	بنين
594000	—	—	9000	بور كينا فاسو
4042	—	6000	4500	الرأس الأخضر
910000	—	252423	15000	ساحل العاج
25000	—	—	560	غامبيا
1157621	—	10000	4000	غانا
90000	—	150000	164000	غينيا
27000	—	4300	5000	غينيا بيساو
365174	—	110000	—	ليبيريا
6000	—	—	31000	مالي
7000	24000	—	—	موريتانيا
4779000	7800	—	—	النيجر
422623	—	—	—	نيجيريا
10000	—	7000	—	السنغال
485000	—	—	—	سيرالون
—	—	18000	—	التوغو

<http://www.faostat.org>

الثروة الحيوانية في إفريقيا الغربية سنة 2004 (رأس)

الوثيقة 3

الإبل	الماعز	الضأن	الأبقار	
	1350000	700000	1744750	بنين
16000	10585000	7000000	5200000	بور كينا فاسو
	112500	9500	22500	الرأس الأخضر
	1192000	1523000	1460000	ساحل العاج
	265000	147000	328000	غامبيا
	3595600	3111500	1365000	غانا
	1278000	1070000	3285000	غينيا
	330000	290000	520000	غينيا بيساو
	220000	210000	36000	ليبيريا
472000	12036000	8364000	7500000	مالي
1300000	5600000	8850000	1600000	موريتانيا
420000	6900000	4500000	2260000	النيجر
18000	28000000	23000000	15200000	نيجيريا
4000	40000000	4700000	3100000	السنغال
	220000	375000	400000	سيراليون
	1480000	1850000	279000	التوغو

نشاطي الثالث: أتعرف على مظاهر قوة وضعف النشاطات الفلاحية

الإنتاج الزراعي في بعض بلدان إفريقيا

الوثيقة 4

الغربية

يراجع الجدول

في الصفحة 117

الثروة الحيوانية في بعض بلدان إفريقيا الغربية

الوثيقة 3

يراجع الجدول
في الصفحة السابقة

أتأمل الوثائق:

ما هو المحصول الزراعي الأكثر إنتاجا في غرب إفريقيا؟ لماذا؟ بم أفسر عدم قدرة بعض بلدان الغرب الإفريقي على إنتاج محاصيل معينة؟ ما هو الصنف الحيواني الذي تشترك كل بلدان الغرب الإفريقي في تنميته؟ ما هي البلدان الأكثر أهمية من الناحية الرعوية؟

نشاطي الرابع: أتعرف على أهم التحديات التي تواجهها النشاطات الفلاحية

نص عن الجفاف في الساحل

الوثيقة 6

إنها فترة نهاية الفصل الجاف، بين الموسم الجاف والفترة التي تبدأ أولى السحب فيها بالتشكل. لا حشائش لحيواناتنا ولا حتى ما نقتات نحن به. لقد أجبرنا على الذهاب باحثين عن مراعي بعيدة جدا عن نقاط المياه، لذا تعرضت كل حيواناتنا للإرهاك بسبب قطعها هذه المسافات الطويلة وبسبب فقر المراعي التي عثرنا عليها. وفي الفترة الأخيرة كنا نغادر مخيمنا عند الفجر قبل أن تشرق الشمس بوقت طويل ولم نكن نصل إلى البئر إلا في وقت متأخر من الظهر وكانت عودتنا من جديد إلى مخيمنا تستغرق كل فترة ما بعد الظهر. لم تعد أبقارنا الحلوب تدر لبنا وكان الكل متعبين ومنهكين وجائعين.

من شهادة منمي من فلان الودابي بالنيجر (منطقة الآير) المصدر: Géographie de l'Afrique. Hatier Afrique 1981

صورة للجراد يكتسح أرضا خضراء في موريتانيا

الوثيقة 7



من صور المجاعة في النيجر سنة 2005

الوثيقة 8



أتأمل الوثائق:

أتعرف من خلال الوثائق على أهم التحديات التي تواجه النشاطات الفلاحية في غرب إفريقيا
أتعرف على الأثر المباشر لتلك التحديات على الوضعية الغذائية في مناطق من الغرب الإفريقي.

أركز معلوماتي

طور سكان غرب إفريقيا منذ غابر العصور أنماط حياة تبوأَت الأنشطة الفلاحية فيها مكانا معتبرا. وكانت أهمية هذه النشاطات مستمدة من كونها توفر الغذاء الضروري للسكان وتؤمن لمعظمهم العمل كما أن بعضها يقدم من المنتجات ما قد يمثل فائضه سلعة يتم تسويقها نحو مجموعات بشرية أخرى لتعود بمنافع تجارية هامة. وحتى اليوم ورغم حدوث تحولات جوهرية غيرت الأوضاع في غرب القارة فلا تزال النشاطات الفلاحية من زراعة ورعي أكثر النشاطات أهمية في حياة السكان سواء من حيث المردودية أو التشغيل.

إن تنوع المعطيات المناخية في غرب إفريقيا هو السبب في تعدد أنماط الممارسة الفلاحية. فالنشاطات الزراعية تظهر على هوامش الغابات الاستوائية على شكل زراعات حرق متنقلة ما تلبث أن تصبح زراعات مستقرة تعتمد على الري في المناطق الفيضية أو على التساقطات المطرية في أجزاء واسعة من المجالين السوداني والساحلي، لتصبح في النطاقات الصحراوية وشبه الصحراوية زراعة واحات كما هو الحال في شمال موريتانيا ومالي والنيجر. وكما تساهم الظروف المناخية في تعدد أشكال الزراعة فإنها تتحكم كذلك في النشاطات الرعوية. فهي تلغي إمكانية وجودها في المناطق الاستوائية بسبب الحشرات الضارة مثل ذبابة تسي تسي، وتجعلها رعيًا يعتمد على تربية الأبقار والجواميس في النطاقات السودانية والأبقار والأغنام في المناطق الساحلية ثم الإبل في المناطق الصحراوية.

لا تزال تتحكم في النشاطات الفلاحية معطيات تطبعها بالبدائية وبالتالي محدودية الإنتاج. فالأدوات المستخدمة عتيقة كالمنجل والمحراث الخشبي والاعتماد أساسي على اليد العاملة الكثيرة ضمن إطار ما يعرف بالزراعة الأسرية. والفلاحون يعيشون تحت رحمة التقلبات المناخية التي تجعل إنتاجهم مرهونا بالتساقطات المطرية الكثيرة أو الفيضانات الموسمية الهامة. وفيما يخص الرعي، لا يزال الرعي الواسع أسلوبا متعارفا عليه لدى الكثير من المجتمعات الرعوية في وقت لم تتخلص الممارسات الرعوية من طابع التخصص الموروث عن العهود الغابرة.

تمثل منطقة غرب إفريقيا المدارية مجال الزراعات التسويقية مثل القطن وقصب السكر والكاكاو والبن والمطاط والفول السوداني. ومن أهم الدول في هذا النوع من الزراعة: ليبيريا (المطاط)،

ساحل العاج (القهوة والموز والأناس)، السنغال (القول السوداني) ومالي (القول السوداني والقطن). أما زراعة المحاصيل القوتية فهي تمكن معظم البلدان في غرب إفريقيا من إنتاج أنواع الذرة والدخن والخضروات وبعض الفواكه المدارية التي تدخل في الاستهلاك المحلي، مع الإشارة إلى اعتماد العديد من هذه البلدان على استيراد حاجاتها الغذائية من الخارج (نيجيريا مثلاً). وتعد دول النطاق الساحلي كموريتانيا ومالي والنيجر دولاً رعوية بالمقام الأول وهي تصدر بعض ثروتها الحيوانية إلى المدن والتجمعات الحضرية الكبرى المحتاجة في مناطق غرب إفريقيا المدارية. وعلى ضفاف الأنهار كنهري النيجر والسنغال وحول البحيرات كبحيرة تشاد كما على السواحل لا تزال بعض المجموعات تتمتعن حرفة الصيد التقليدي الذي يمثل جزءاً من الاقتصاد المعاشي بإنتاجه البسيط وتقنياته البدائية.

تشكو النشاطات الفلاحية التقليدية في غرب إفريقيا من مشاكل عديدة، منها تقلب الظروف المناخية وظهور أزمات جفاف خطيرة كجفاف السبعينات، إلى جانب ازدياد تأثير ظاهرة التصحر خاصة في النطاقات الساحلية. وقد كان ظهور الحدود السياسية عاملاً معرقلاً لتطور وبقاء أسلوب الرعي الواسع، تماماً كما كانت قدرة الاستقطاب الهائلة للنشاطات الحديثة الموجودة في المدن الكبرى وراء استنزاف اليد العاملة في مجالي الزراعة والرعي. وتواجه النشاطات الفلاحية في غرب إفريقيا محناً دورية يتمثل بعضها في موجات الجراد المهاجر والبعض الآخر في بعض الفيضانات المدمرة التي تهلك الحرث والنسل.

أثرى معجمي

زراعات الحرق: زراعة يلجأ إليها سكان المناطق الواقعة على هوامش الغابات المدارية حيث يحرقون جزءاً من الغابة ويستفيدون من رماده وأرضه الخصبة سنة أو سنتين وعندما تفقد الأرض خصوبتها يلجئون إلى حرق منطقة أخرى.

الزراعة الأسرية: الزراعة التي تتم اعتماداً على سواعد أفراد الأسرة والتي غالباً ما يكون هدفها سد الحاجات المحلية.

ذبابة تسي تسي: ذبابة ناقلة لمرض فتاك هو مرض النوم الذي يصيب الإنسان والحيوان في إفريقيا المدارية.

أقوم مكتسباتي

أعرف

أذكر أربعة أنواع سائدة من الزراعة في غرب إفريقيا
أربط كل صنف من هذه الزراعات بالمناخ السائد؛
أحدد المجال الأكثر أهمية من الناحية الرعوية في غرب إفريقيا. أعطي أمثلة من الدول
الرعوية الهامة في المنطقة؛
أعرف القاسم المشترك بين النشاطات الزراعية والرعوية من جهة والصيد التقليدي من
جهة أخرى؛
أتعرف على أربع مشاكل تعاني منها الفلاحة في غرب إفريقيا.

أتدرب

أتأمل الوثيقة 6 (الإنتاج الفلاحي في غرب إفريقيا)
ما هي أهم البلدان في مجال إنتاج الذرة الصفراء؟ ما هي أقل البلدان شأنًا في مجال
إنتاج الذرة الصفراء؟
اعتمادًا على معطيات الجدول الخاصة بالذرة الصفراء، أقسم بلدان المنطقة إلى بلدان
قادرة على التصدير وأخرى بحاجة إلى التصدير ثم اقترح صيغة للتبادل بين هذه البلدان
على أساس القرب الجغرافي.

أتصرف

في المنزل
من أجل أن أساهم في تطوير الممارسات الزراعية في بلدي، أعد ورقة عن حسنات
المزرعة العصرية التي بإدخالها في النشاطات الزراعية الموريتانية ستتحسن وضعية هذه
النشاطات.
أحدد في هذه الورقة الوسائل والتقنيات المطلوبة في الزراعة العصرية. أحرر الورقة في
صورة مقترح يتضمن نقاطا محددة.

الدرس رقم 15: النشاطات الفلاحية في المغرب العربي

أتذكر

- الموقع الجغرافي للمغرب العربي؛
- عدد الدول التي يتألف منها هذا الإقليم؛
- أهم الأنهار التي تجري في هذا الإقليم؛
- الأقاليم المناخية السائدة في المغرب العربي.

أكتشف

تهتم شركة محلية بتنمية علاقات التبادل التجاري مع البلدان المغاربية حيث تركز في عمليات التبادل على المنتجات الفلاحية. ولهذه الشركة برنامج تجاري طموح يتمثل في استيراد بعض المنتجات الزراعية كالطماطم والبرتقال والليمون من البلدان المغاربية مقابل تصدير المواشي الحية إليها. أساعد القائمين على هذه الشركة في تنفيذ برنامجهم بنجاح عن طريق إعداد تقرير مكتوب لا يتعدى 30 سطرا أو ججه إليهم وفيه أرتب البلدان المغاربية حسب أهميتها التجارية بالنسبة للشركة معتمدا على المعايير التالية:

أهمية إنتاج وتصدير البلدان المغاربية من المنتجات الزراعية المذكورة آنفا - القرب الجغرافي للتخفيف من تكاليف النقل (من وإلى موريتانيا) - أهمية البلدان المغاربية من حيث حجم استيراد اللحوم

- الدعائم:
- 1 - الخريطة الفلاحية للمغرب العربي؛
 - 2 - بعض المنتجات الزراعية المغاربية في أرقام؛
 - 3 - الثروة الحيوانية المغاربية.

الإنتاج الثروة الحيوانية المغربية في أرقام (سنة 2004)

الوثيقة 2

الثروة الحيوانية (رؤوس)				
الإبل	الأبقار	الماعز	الضأن	
245000	1560000	3200000	18700000	الجزائر
47000	1300000	1265000	4500000	ليبيا
1300000	1600000	5600000	8850000	موريتانيا
36000	2728000	5358000	17026000	المغرب
231000	760000	1400000	6850000	تونس

أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على أهم النشاطات الفلاحية في المغرب العربي

خريطة الفلاحة في المغرب العربي

الوثيقة 1

تراجع في

الصفحة 125

أتأمل الوثيقة

- أتعرف على أنواع الزراعة في الإقليم.
- أتعرف على الدول الأكثر أهمية في الميدان الزراعي.
- أتعرف على مجالات تركيز نشاطات تربية الماشية.
- أتعرف على الأصناف الحيوانية التي تتم تربيتها في الإقليم.

نشاطي الثاني: أتعرف على المناظر الفلاحية في المغرب العربي

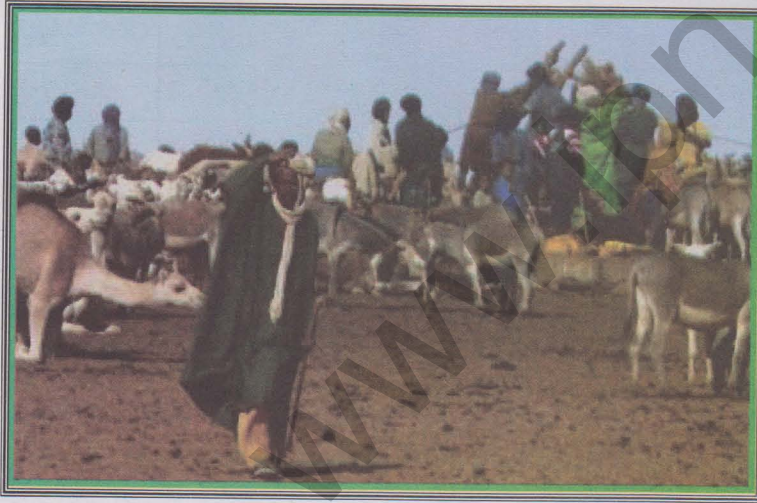
الوثيقة 2 مناظر فلاحية من المغرب العربي



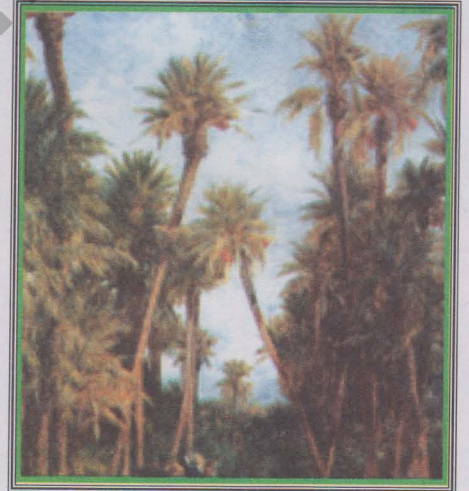
2 - حقل مروى في سهل الغرب



1 - زراعة الزيتون في تونس



4 - سقي المواشي من بئر في موريتانيا



3 - واحة بالجزائر



5 - الري عن طريق النهر الصناعي في ليبيا

أتأمل الوثيقة

- 1- ما طبيعة النشاط الزراعي في الصورة؟
- 2- ما الذي يميزه عن ذلك الظاهر في الصورتين 2 و3؟
- 3- ما هي التقنية المستخدمة في الري في الصورة 4؟
- 4- ما هي التقنية المستخدمة في الصورة 5؟

نشاطي الثالث: أتعرف على طبيعة الإنتاج الفلاحي المغربي

الوثيقة 2

أقرأ الجدول ثم

أحدد أهم الدول إنتاجا للخضروات.

أحدد أهم الدول إنتاجا للفواكه.

أحدد أهم الدول إنتاجا للحبوب.

الخضروات		الفواكه				الحبوب		
البطاطا	الطماطم	التمور	التفاح	الليمون	البرنقال	الإنتاج		
1800000	815000	450000	120000	38000	360000	3994000	الجزائر	
195000	190000	150000	20000	17000	44350	213465	ليبيا	
2200	—	24000	—	—	—	152600	موريتانيا	
1440000	1201203	69000	393140	8900	719300	8590610	المغرب	
375000	970000	122000	121000	25000	106000	2155000	تونس	

الوثيقة 3

أحدد أكبر دولة مغربية شأنًا في مجال امتلاك المواشي.

أحدد أهم أصناف الثروة الحيوانية انتشارًا في الإقليم وأفسر تلك الأهمية.

أحدد البلدان الأهم من حيث امتلاك قطعان الإبل مفسرا تلك الأهمية.

الثروة الحيوانية (رؤوس)				
الإبل	الأبقار	الماعز	الضأن	
245000	1560000	3200000	18700000	الجزائر
47000	1300000	1265000	4500000	ليبيا
1300000	1600000	5600000	8850000	موريتانيا
36000	2728000	5358000	17026000	المغرب
231000	760000	1400000	6850000	تونس

نشاطي الرابع: أتعرف على أهم التحديات التي تواجهها النشاطات الفلاحية

الوثيقة 4

اجتياح الجراد المهاجر للمغرب العربي
(صورة وتعليق)



تأثير التصحر في المغرب العربي
(أرض مهددة بالتصحر في تونس)



ندرة الموارد المائية (نقل المياه الجوفية
عبر النهر الصناعي العظيم)



أتأمل الوثيقة

- من أين يأتي الجراد المهاجر؟
- لماذا يعد آفة زراعية خطيرة؟
- لماذا يعد التصحر تحدياً خطيراً للفلاحة؟
- لماذا تم اللجوء إلى تقنية النهر الصناعي العظيم؟
- هل هي قابلة للإستمرار؟

أركز معلوماتي

يعد المغرب العربي وحدة جغرافية كبيرة تربو مساحتها على 6 مليون كلم مربع، غير أنه بالرغم من ذلك يعد في معظمه إقليما جغرافيا صحراويا (80%). وقد كانت هذه الوضعية وراء هيمنة نمط البداوة وحياة الانتجاع في الإقليم خلال عصور طويلة. لكن التحولات الحديثة جعلت المغرب العربي أرض الزراعة المستقرة في العديد من أجزائه، رغم بقاء هذه الزراعة حاملة لبصمات ماض يطبع الكثير من نشاطاتها بالبداية.

تمثل الأرض الصالحة للزراعة مانسبته 3,8% من مساحة المغرب العربي، كما يعمل في القطاع الفلاحي ما يصل في المتوسط إلى 35,36% من إجمالي اليد العاملة.

تتحكم في النشاطات الفلاحية معطيات عديدة تطبعها بالتنوع. فالهد الأول للزراعات المستقرة ذات المردودية الإنتاجية العالية هو السهول الساحلية المتوسطة. ويفسر ذلك بظروف المناخ المتوسطي المعتدل السائد على هذه النطاقات إلى جانب خصوبة التربة وتوطن الزراعة فيها منذ القديم. ويزاول الناس الزراعة في هذا المجال منذ أزمنة غابرة. وهم يعتمدون على الري في كثير من الحالات مركزين على إنتاج محاصيل مثل القمح والشعير والحنطة إلى جانب قيامهم بنشاطات **البستنة** (زراعة الزيتون والحمضيات والأشجار المثمرة الأخرى). ومع نمو المدن ودخول الاستعمار ظهرت زراعات أخرى ذات مردودية نقدية هامة مثل الخضروات والتبغ والكروم.

و خارج السهول المتوسطة تطورت على السفوح الجبلية وفي بعض المناطق الداخلية **زراعات بعلية** ترتبط ارتباطا وثيقا بالتساقطات المطرية. وتركز هذه الزراعات عادة على المحاصيل القوتية المحلية. ومن الضروري الإشارة إلى ظهور زراعات صحراوية خاصة بالواحات تعتمد على غرس النخيل وتعده عن طريق السقي وفي بعض الأحيان زراعة محاصيل أخرى تحت ظلاله. و ينتشر هذا النوع من الزراعة في مجال الواحات الموريتانية والجزائرية والتونسية والليبية. وقد شهد في بعض المناطق نوعا من العصرية عن طريق تطوير أنظمة الري واستخدام الأساليب الفلاحية العصرية.

وبالنظر إلى طبيعة المغرب العربي كإقليم تغطي الصحراء أجزاء واسعة منه، فلم يكن غريبا بروز أهمية الأنشطة الرعوية واستقطابها نسبا معتبرة من العاملين المغاربة، إلى جانب تأمينها لثروات حيوانية متنوعة مثل الأغنام والأبقار والإبل. ويعد المغرب والجزائر ثم موريتانيا أهم البلدان

الرعية في الإقليم. وإن كان نمو الحاجات الاستهلاكية من اللحوم والألبان يمثل في بعض هذه البلدان تهديدا لهذه الثروة.

وتعرف الفلاحة خاصة في المناطق المتوسطية والأطلسية والموسمية تحولات هامة توحى بخروجها التدريجي من المرحلة التقليدية إلى مرحلة الفلاحة العصرية ذات القدرة الإنتاجية العالية. ولعل الشاهد على ذلك تحديث أساليب الري واستخدام الأسمدة والمبيدات الكيميائية والآلات ورؤوس الأموال إلى جانب الاستفادة من **الدعم الحكومي**.

على الفلاحة المغاربية في مواجهة مستمرة مع تحديات طبيعية وتقنية كثيرة. فموجات الجفاف الدورية تجعل النشاط الفلاحي يواجه مخاطر تدنى المردودية وتخلي الكثير من الريفيين عنه، وندرة المياه تجعل كلفة الاستصلاح والتوسع في الأنشطة الفلاحية كبيرة وغير مبررة (بناء سدود مكلفة وأنهار صناعية...)، وبحكم الموقع الجغرافي لبلدان المغرب العربي يعد التصحر تحديا طبيعيا آخر خطيرا يعمل على تقليص المساحات الزراعية ويهدد الكثير من المراعي بالزوال وإليه تضاف آفات متنوعة كالجراد المهاجر الذي تغزو أسرابه المناطق المغاربية بين الفينة والأخرى متسببة في خسائر جسيمة للنشاطات الفلاحية.

أثرى معجمى

البستنة: هي نشاط زراعي يقوم على غرس الأشجار المثمرة وتعهدها ورعايتها للاستفادة منها اقتصاديا.

الزراعة البعلية: الزراعة المعتمدة على التساقطات المطرية وليس على الري أو الفيضانات.

الدعم الحكومي: يقصد به في المجال الزراعي منح القروض الميسرة للفلاحين وتأهيلهم وإرشادهم وأحيانا شراء محاصيلهم بأسعار تشجيعية.

أقوم مكتسباتي

أعرف

أين تقع أهم المناطق الزراعية في المغرب العربي؟ لماذا؟
ما هي البلدان المغربية الأكثر شأنا من حيث امتلاك الثروة الحيوانية؟ لماذا؟
ما هي البلدان المغربية الأكثر شأنا من حيث أهمية الإنتاج الزراعي؟ لماذا؟
أعدد أربعة معوقات رئيسية تعترض سبيل الفلاحة المغربية .

أتصرف

في الميدان
أعد ورقة موجزة (لا تتعدى صفحة واحدة) أحدد فيها أهم المنتجات الفلاحية المغربية المستوردة، ذكرا مصدرها والسبب الذي يحتم على بلادي استيرادها بدل إنتاجها محليا.

أتدرب

أتأمل الوثيقة 1

أحدد اعتمادا عليها مجال زراعات القمح في المنطقة. ماذا ألاحظ؟
أحدد اعتمادا عليها مجال انتشار الواحات في المنطقة. ماذا ألاحظ؟
أحدد اعتمادا عليها مجال زراعات أشجار الزيتون المثمرة في المنطقة. ماذا ألاحظ؟
أرتب الدول المغربية من الأعلى نحو الأدنى حسب أهميتها الزراعية (المساحات المزروعة وتنوع المزروعات).

الدرس رقم 16: النشاطات الفلاحية في موريتانيا

أتذكر

- الموقع الجغرافي لموريتانيا؛
- الأقاليم المناخية السائدة في البلد؛
- أهم الأنهار التي تجري في موريتانيا.

أكتشف

يطمح رجل أعمال موريتاني إلى الحصول على قرض هام من بنك محلي بقصد الاستثمار في مشروع فلاحى داخل البلاد. ومن أجل الحصول على هذا القرض فإنه يتعين على هذا الرجل تقديم دراسة لجدوى المشروع المزمع القيام به للبنك المعني.

تراود الرجل فكرتان هما:

القيام بنشاط زراعى عصري يعتمد فيه على تقنيات متطورة وفيه يهتم بإنتاج محصول له قيمة تجارية (من حيث الثمن والاستهلاك) قد يمكنه في ظرف وجيز من تسديد القرض الذي يود الحصول عليه. شراء قطيع من المواشى بهدف القيام بمشروع لإنتاج الألبان أو اللحوم يخدم بعض التجمعات الحضرية الكبرى في البلاد.

على ضوء المعايير الطبيعية والبشرية ثم الاقتصادية، أناقش مع هذا الرجل -عبر مقترح مكتوب لا يتعدى 30 سطرا- نوعية المنتجات الفلاحية والثروة الحيوانية الواردة في الاحتمالين السابقين، إلى جانب الأماكن الملائمة للقيام بكل نشاط من النشاطين السابقين.

الخريطة الفلاحية لموريتانيا؛

الدعائم

الإنتاج الزراعى الموريتاني + الواردات الموريتانية من بعض المواد الغذائية؛
الثروة الحيوانية الموريتانية (العدد-الإنتاجية-الاستهلاك).



الوثيقة 2 الإنتاج الزراعي الموريتاني

المنتجات الزراعية الموريتانية (طن)			
2000	1998	1996	
75361	72400	51518	الذرة البيضاء والدخن
900	817	600	القمح والشعير
11603	7095	4969	الذرة الصفراء
45720	61151	40049	الأرز غير المقشر
9905	7041	21495	الفاصولياء
2256	2141	2346	الفول
65000	82176	59263	الخضروات
1111	9666	7978	البطيخ
20000	12351	16000	التمور
231856	254838	194218	المجموع

الواردات الغذائية الموريتانية سنة 2000

الوثيقة 3

بعض الواردات الغذائية الموريتانية سنة 2000				
الألبان	القمح	دقيق القمح	الأرز	
9100	94000	69500	32100	الكمية (طن)
1026	3276	2768	1656	القيمة (م أو)

الثروة الحيوانية الموريتانية سنة 2000

الوثيقة 4

الثروة الحيوانية (رؤوس)				
الإبل	الأبقار	الماعز	الضأن	
1300000	1600000	5600000	8850000	موريتانيا

أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على أهم النشاطات الفلاحية في موريتانيا

تراجع في
الصفحة 134

الوثيقة 1 خريطة الفلاحة موريتانيا

أتأمل الوثيقة

ما هو الصنف الأكثر أهمية من الناحية العددية من بين أصناف الثروة الحيوانية؟
ما هو الصنف الحيواني الأقل من بين أنواع الحيوانات الموريتانية؟
كيف يمكن تقييم أهمية الثروة الحيوانية.

نشاطي الثاني: أتعرف على طبيعة النشاطات الفلاحية في موريتانيا

تراجع في
الصفحة 135

الوثيقة 2،1 الإنتاج الفلاحي الموريتاني

أتأمل الوثيقة

ما هو المحصول الزراعي الأكثر أهمية في الإنتاج الزراعي الموريتاني؟
ما هي المحاصيل الأقل أهمية؟
ما هو المحصول الذي ينمو بوتيرة أسرع من باقي المحاصيل؟
كيف تفسر التذبذب الظاهر في الإنتاج الزراعي الموريتاني من سنة إلى أخرى؟

أتأمل الوثيقة

أين تتركز أهم النشاطات الزراعية في البلاد؟ لماذا؟
ما هو نوع الزراعة الذي يوجد في وسط وشمال البلاد؟ لماذا يمثل حالة شاذة بالنظر إلى الظروف المناخية؟
ما هو المجال الجغرافي الأكثر استقطابا للرعي؟ لماذا؟
كيف يمكن تفسير انتشار تنمية بعض الأصناف الحيوانية على امتداد البلاد دون أصناف أخرى؟

نشاطي الثالث: أتعرف على أهم التحديات التي تواجهها النشاطات الفلاحية

الوثيقة 5 غزو الجراد

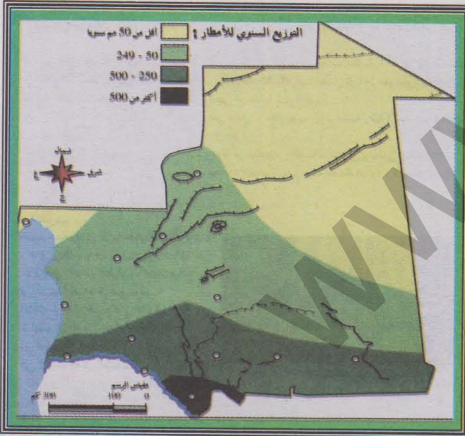


أسراب من الجراد تلبد سماء نواكشوط أكتوبر 2005

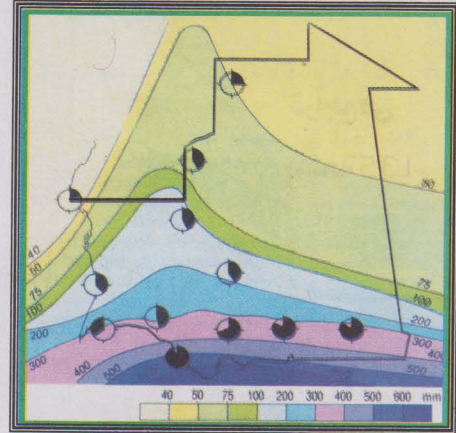


اجتياح الجراد المهاجر لموريتانيا 2005

الوثيقة 6 التساقطات المطرية قبل وبعد جفاف السبعينات



بعد



قبل

الوثيقة 3

أتأمل الوثائق

أتعرف على أهم التحديات التي تواجه الفلاحة الموريتانية
أتعرف على الأثر الناتج عن تلك التحديات

تراجع في

الصفحة 135

أركز معلوماتي

ساهمت العوامل الطبيعية والتطورات التاريخية في جعل النشاطات الفلاحية من زراعة ورعي أكثر النشاطات أهمية على الصعيد الاقتصادي بالنسبة للموريتانيين. ورغم ذلك فإن أهمية هذه النشاطات تفاوتت تحت تأثير عوامل متنوعة فجعلت من الرعي نشاطا أكثر شأنا مقارنة بالزراعة. وإذا كانت التحولات الاقتصادية والتقلبات المناخية قد أدت إلى تغير جذري في طبيعة الحياة الاقتصادية الموريتانية، فإنها بالرغم من ذلك لم تقض على الأهمية التي يتمتع بها القطاع الفلاحي، إذ لا يزال أهم القطاعات استقطابا لليد العاملة وأكثرها مساهمة في الناتج الداخلي الخام.

تتحكم في النشاطات الفلاحية معطيات طبيعة وظروف بشرية وتاريخية تطبعها بالضعف. فالأراضي الصالحة للزراعة لا تمثل سوى اقل من 10% من إجمالي المساحة، وأكثرها أهمية تلك الواقعة على ضفة النهر وهي محدودة في امتدادها الجغرافي. أما معظم البلاد فهو أراض صحراوية تهيمن عليها تربات رملية أو ملحية أو صخرية قليلة الأهمية في الميدان الزراعي. أما المناخ فهو مناخ صحراوي في معظم أنحاء البلاد لا يساعد على وجود زراعات هامة، وحتى عندما يتميز نسبيا بالرطوبة في النطاقات الساحلية فإن تذبذب كميات تساقطاته وتعرض الكثير منها للتبخر يجعل الزراعات المرتبطة بهذا المناخ عشوائية وخاضعة لرحمة التقلبات المناخية. وإلى جانب الظروف الطبيعية المسيطرة، فإن للظروف التاريخية دورا مؤثرا في النشاطات التاريخية، إذ أن النشاطات الرعوية حظيت بالأهمية على حساب النشاطات الزراعية التي لم تكن ممارستها مرتبطة بتطور التقنيات المستخدمة ولا بالتكامل مع النشاطات الرعوية.

توجد في موريتانيا أنواع متعددة من الزراعة، ففي الشمال والوسط ظهرت زراعة الواحات المعتمدة على غرس النخيل ورعايته بالاعتماد على الري. وفي هذا النوع من الزراعة تطورت **زراعات ما تحت النخيل**. أما في النطاقات الساحلية فظهرت الزراعات البعلية القائمة على زراعة محاصيل تقليدية كأنواع الذرة والشعير والدخن والبطيخ. أما الزراعات الفيضية فهي تتركز على ضفة نهر السنغال مستفيدة من الفيضانات الموسمية ومن خصوبة التربات الفيضية. ويقدم هذا النوع من الزراعات تقليديا أهم كميات الإنتاج التي هي في الغالب حبوب (الذرة). وقد بدأت هذه الزراعات تشهد حلول محاصيل تجارية مثل الأرز والخضروات محل المحاصيل التقليدية

واعتماد تقنيات متطورة في مجال الري والتسميد. وفي بعض المناطق تطورت **زراعات ما وراء السدود** كصنف زراعي مكمل للزراعات الفيضية.

ظل الرعي أحد أهم النشاطات الاقتصادية الممارسة من قبل الموريتانيين. وقد استفاد هذا النشاط من اتساع الرقعة الجغرافية للبلاد وتطور حياة **الانتجاع**، فكان نشاطا متكيفا مع الظروف البيئية والاجتماعية السائدة. وللرعي طابع كمي يميل نسبيا إلى التخصص. ففي النطاقات الجنوبية والجنوبية الشرقية تسود عادة تنمية الأبقار والأغنام أما في وسط وشمال البلاد فتعد تربية الإبل نشاطا شائعا. مع الإشارة إلى الظروف البيئية المتقلبة غيرت نسبيا هذا التوزيع.

وإذا كانت النشاطات الفلاحية من رعي وزراعة هي أهم نشاطات الموريتانيين من حيث التشغيل والمساهمة في الناتج الداخلي الخام، فإنها بالمقابل تشكو من عدم قدرتها على تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي بسبب تأثرها بموجات الجفاف واستنزافها بشريا بسبب النزوح المتواصل من الأرياف نحو المدن، إلى جانب تعرضها **لآفات** خطيرة مثل الجراد والطيور بالنسبة للزراعة والأمراض وارتفاع معدلات الاستهلاك بالنسبة للثروة الحيوانية.

أثرى معجمى

زراعات ما تحت النخيل: هي زراعات القمح والشعير والخضروات التي تتم عن طريق الري داخل الواحات الصحراوية.

زراعات ما وراء السدود: زراعات محلية تعتمد على تشييد السكان سدودا محلية تعترض طريق السيول ومع جفاف المياه تزرع الأرض بمحاصيل تقليدية.

الانتجاع: حياة التنقل التي كان البدو يقومون بها وراء مواشيهم بحثا عن المراعى والمياه.

الآفات الزراعية: يقصد بها الجراد والطيور والحشرات الضارة التي عادة ما تتلف المحاصيل الزراعية.

أقوم مكتسباتي

أعرف

ما هي النشاطات الاقتصادية الأهم في البلاد من حيث التشغيل والمساهمة في الناتج الداخلي الخام؟
أعدد أربعة من العوامل المؤثر في الزراعة الموريتانية؛
أذكر ثلاثة أنواع سائدة من الزراعة في البلاد؛
أذكر خاصيتين للنشاطات الرعوية الموريتانية؛
أعدد 3 مشاكل تعاني منها الزراعة الموريتانية؛
أحدد مشكلتين رئيسيتين تشكو منهما الثروة الحيوانية الموريتانية .

أتدرب

أتأمل الوثيقة (1) خريطة النشاطات الفلاحية
أحدد على الخريطة موقع زراعات الواحات؛
أحدد على الخريطة موقع الزراعات الفيضية؛
أحدد على الخريطة موقع الزراعات البعلية؛
عند مقارنتي الامتداد الجغرافي لهذه النشاطات الزراعية، أيها أكثر امتدادا؟ أيها أقل امتدادا؟
ماذا تمثل المناطق الزراعية مقارنة بالمناطق غير الصالحة للزراعة؟

أتصرف

في الميدان
أقوم رفقة زملائي في الفصل ممن يعيشون معي في حيي أو قريتي ببحث جماعي (ورقة
تم صياغتها جماعيا بعد زيارات ميدانية للمحلات التجارية) أعدد فيه أهم الحبوب
المعرضة للبيع في الحي أو القرية، ثم مصدرها وماذا تمثل الحبوب المنتجة محليا منها.